



مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم

إعداد

د. عدنان معتوق وصل الله الشبيتي
أستاذ التربية الخاصة المساعد بجامعة أم القرى

المخلص

هدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم، من خلال استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتصميم وتطبيق الاستبانة، وتكونت عينة البحث من (102) معلم من معلمي الطلبة ذوي الإعاقة في مكة المكرمة. وأشارت النتائج الى مستوى متوسط لمستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم، وبمتوسط حسابي (3.36). كما أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي في الأبعاد (التدريب المهني التشغيل المهني، الدرجة الكلية). ووجود فروق تعزى لأثر سنوات الخبرة في الأبعاد (التدريب المهني، التشغيل المهني، الدرجة الكلية) لصالح من خبرتهم من (٥-١٠ سنوات). ويوصي الباحث بضرورة تدريب الطلبة على مهن تتناسب مع سوق العمل، والبحث عن فرص عمل لهم.

الكلمات المفتاحية: ذوي الإعاقة، برامج التأهيل المهني، المعلمين.

The Level of Vocational Rehabilitation Programs Provided to Students with Disabilities from Their Teachers ' point of view.

Dr. Adnan Matouk Waslallah Al-Thubaiti

Teacher at the Department of Special Education, Umm Al-Qura
University Abstract

Abstract

The present research aims to identify the level of vocational rehabilitation programs provided to students with disabilities from their teachers 'point of view. To achieve this aim, the study uses the descriptive analytical approach, and the design. A questionnaire is also applied. The sample of the research consisted of (102) teachers of students with disabilities in Mecca. The results indicated a mid-level of the vocational rehabilitation programs provided to students with disabilities from their teachers' point of view, with an arithmetic average of (3.36). They also indicated that there were no statistically significant differences ($\alpha = 0.05$) due to the impact of academic qualification on the dimensions (vocational training, professional employment, and total degree). There are also differences due to the effect of years of experience on the dimensions (vocational training, professional employment, total degree) in favor of those who have an experience (5-10 years). The researcher recommends the necessity of training students in professions that are suitable for the labor market and searching for job opportunities for them.

Keywords: people with disabilities, vocational rehabilitation programs, teachers.

المقدمة

تضمنت القوانين والتشريعات الدولية، واللوائح الصادرة عن المنظمات الدولية الخاصة بحقوق الطلبة ذوي الإعاقة في التأهيل والتشغيل المهني، وأكدت على تشغيلهم وتوظيفهم في وظائف وبيئات عمل تتناسب مع قدراتهم وامكانياتهم واحتياجاتهم، كما ضمت لهم مساواتهم مع زملائهم في أجور العمل.

حيث يحتاج الطلبة ذوي الإعاقة الى برامج للتأهيل المهني لتدريبهم وتشغيلهم، لمساعدتهم على تطوير قدراتهم، وتحسين مستوى استقلاليتهم، وحصولهم على عمل يسهم في حصولهم على دخل مالي، وتحسين مستوى ثقتهم بأنفسهم ومساواتهم بزملائهم العاديين (الخطيب وآخرون، ٢٠٢١). وذلك نظرا لوجود خصائص للطلبة ذوي الإعاقة تختلف عن أقرانهم والعاديين، ومن هذه الخصائص تشتت الانتباه، وضعف التذكر، وعدم القدرة على التعميم، وتدني قدراتهم المعرفية الإدراكية، وانخفاض مستوى أدائهم الحس حركي، وتدني مستوى التأزر البصري الحركي (الروسان، ٢٠١٩).

كما أن لبرامج التأهيل المهني من أهمية للطلبة ذوي الإعاقة، حيث تعد برامج التأهيل المهني من أهم المجالات التي تم الاهتمام بها في الآونة الأخيرة، ولك لمساهمتها في اعتماد الطلبة ذوي الإعاقة على أنفسهم، وتمكينهم، وادماجهم في مجتمعهم، وجعلهم فعالين ومنتجين ومؤثرين في المجتمع (الزارع وحيصور، ٢٠١٧).

كذلك تسهم برامج التأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة في تحسن مستوى التنمية الوطنية، وتحسين المستوى الاقتصادي، واستثمار طاقاتهم وكفاياتهم في توفير الأيدي العاملة المدربة، وذلك من خلال التدريب المهني للطلبة ذوي الإعاقة، واستثمار نقاط القوة لديهم والتقليل من نقاط ضعفهم، وتنمية طاقاتهم وامكانياتهم من خلال تدريبهم بالطرق والوسائل المناسبة (زغير، ٢٠١٨).

كما تكمن أهمية برامج التأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة في أثرها بتنمية مهاراتهم المهنية وتحسين مستواها لكي يصلوا إلى مستوى الكفايات المهنية لأقرانهم العاديين، واعدادهم للمنافسة في سوق العمل، وإيجاد فرص عمل مناسبة لمؤهلاتهم المهنية، لذلك لابد من الاهتمام ببرامج التأهيل المهني لهؤلاء الطلبة. (محمد، 2018). ومن هنا جاء البحث الحالي للتعرف على مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم.

مشكلة البحث وتساؤلاته

أشار الأدب النظري والدراسات السابقة الى أهمية برامج التأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة، حيث أشارت دراسة رشيد (٢٠٢١) أن برامج التأهيل المهني تعلم الطلبة ذوي الإعاقة قيمة العمل والإنتاج، والتغلب على التحديات التي تفرضها الإعاقة، والحصول على مورد مالي واشغال أوقات فراغهم. كما أشارت دراسة (٢٠٢٠) parak الى ارتفاع الكفاءة المهنية للطلبة ذوي الإعاقة الذين حصلوا على برامج التأهيل المهني. وأشار أبو النور ومحمد (٢٠١٧) أن برامج التأهيل المهني تسهم في مساعدة الطلبة ذوي الإعاقة على التكيف والاستمرار في العمل والرضا عنه، والاستفادة من القدرات المختلفة هؤلاء الطلبة، وزيادة ثقتهم بأنفسهم، وزيادة تكيفهم في بيئة عملهم.

ورغم ما أشار اليه الأدب النظري والدراسات السابقة الى أهمية برامج التأهيل المهني الا أن الواقع يشير الى ضعف برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة، وهذا ما أشارت اليه نتائج دراسة الزهراني (٢٠١٩) أن خدمات التأهيل المهني تقدم للطلبة ذوي الإعاقة بشكل متوسط. وهذا ما أكدته نتائج دراسة قطب (٢٠١٩) والتي أشارت الى أن هناك حاجة ماسة لتطوير التأهيل المهني للطلاب ذوي الإعاقة، وأنه رغم الجهود المبذولة في هذا المجال إلا أنها لا ترقى إلى المستوى المنشود.

ولتطوير هذه الجهود، وتحسين برامج وخدمات التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة، يرى ملش (٢٠٢١) أنه يجب إعداد المختصين والعاملين مع الطلبة ذوي الإعاقة لتصميم الخطط والبرامج الضرورية لتأهيل الطلبة ذوي الإعاقة، للاستفادة من هذه الخطط والبرامج في تطوير مهاراتهم المهنية والسلوكية الاجتماعية اللازمة في تشغيلهم المهني.

وبناء على ما سبق، ومن منطلق اهتمام الباحث بموضوع برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة، وقلة الدراسات العربية التي تناولت هذا الموضوع، وتفاوت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت واقع برامج التأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة. وجد أهمية دراسة هذا الموضوع.

ومن هنا جاء هذا البحث للإجابة على الأسئلة التالية:

١. ما مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم؟
٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لتقييم مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

أهداف البحث

يهدف البحث الحالي الى معرفة مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم، والكشف عن الفروق في مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة).

أهمية البحث

تتبع الأهمية النظرية لهذا البحث من أهمية برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة، حيث تعمل على استثمار وتطوير قدراتهم، ومهاراتهم المهنية، وتدريبهم على مهنة تتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم وسوق العمل، وتوفير لهم فرص عمل تتناسب مع تدريبهم المهني. وكذلك يقدم هذا البحث للباحثين أداة لمعرفة مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم.

وتتبع الأهمية التطبيقية لهذا البحث من خلال تزويد المعلمين والعاملين مع الطلبة ذوي الإعاقة وأصحاب القرار بأهمية برامج التأهيل المهني المقدمة لهؤلاء الطلبة، لتوفيرها وتحسينها وتطويرها، وأيضاً تزويد أصحاب القرار بمستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة المعلمين، لتفعيل هذه البرامج، وتطويرها، والتغلب على التحديات التي تحد من تفعيلها من خلال إيجاد حلول لهذه التحديات، كذلك تتبع أهمية البحث التطبيقية من خلال استفادة الباحثين من توصيات هذا البحث.

مصطلحات البحث

ذوي الإعاقة: هم من لديهم قصور كلي، أو جزئي دائم في أحد الجوانب الجسمية، أو العقلية، أو الحسية، أو التواصلية، أو التعليمية (وزارة الصحة، 2021). ويعرفوا إجرائياً بأنهم الطلبة من ذوي الإعاقة والملتحقين بمدارس إدارة التعليم.

برامج التأهيل المهني: وهي البرامج التي تسعى لمساعدة الطلبة ذوي الإعاقة للوصول إلى قرارات حاسمة تتعلق بشؤونهم الخاصة، ومساعدتهم في الكشف عن قدراتهم وصفاتهم والتي يمكن الاستعانة بها بقدر الإمكان في التعلم والتدريب على أداء عمل أو مهنة ما تعود عليهم وعلى المجتمع بالفائدة (الزارع وحيومر، 2017). وتعرف اجرائيا بأنها برامج التدريب المهني، والتشغيل المهني.

المعلمين: هم المعلمين الذين يقوموا بتعليم الطلبة ذوي الإعاقة، وفقا للمبادئ التعليمية (الدليل التنظيمي، 2015). ويعرفوا اجرائيا بأنهم المعلمين الذين يعلموا الطلبة ذوي الإعاقة في مدارس إدارة التعليم.

حدود البحث

تقتصر نتائج البحث على الحدود المكانية وهي مدارس إدارة التعليم في مكة المكرمة. والحدود الزمانية وهي الفصل الدراسي الثاني للعام 1445هـ. والحدود البشرية وهي معلمي الطلبة ذوي الإعاقة. والحدود الموضوعية وهي الأداة المستخدمة في معرفة مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم.

الإطار النظري والدراسات السابقة

ذوي الإعاقة

عرفت منظمة الصحة العالمية (World Health Organization) (2021) الإعاقة بأنها عجز تمنع المشاركة في الأنشطة اليومية، وأن الطالب ذوي الإعاقة هو الذي لا يستطيع القيام بوحدة أو أكثر من الأنشطة اليومية الضرورية.

كما عرفت وزارة الصحة في المملكة العربية السعودية (2021) الإعاقة بأنها أي إصابة بعجز كلي أو جزئي مؤقت أو دائم لفترة طويلة من العمر وذلك في إحدى القدرات العقلية، أو الجسمية، أو التواصلية، أو الحسية، أو التعليمية، أو النفسية

كذلك عرفت هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة (٢٠٢١) الإعاقة بأنها الإصابة بوحدة أو أكثر من الإعاقات التالية الإعاقة الفكرية، الإعاقة السمعية، الإعاقة البصرية، الإعاقة الجسمية والحركية، صعوبات التعلم، الاضطرابات السلوكية والانفعالية واضطراب طيف التوحد وغيرها من الإعاقات التي تتطلب رعاية خاصة.

وتعرف الإعاقة الفكرية بأنها انخفاض واضح في الأداء العقلي دون المتوسط بدرجة ذكاء من ٧٠ إلى ٧٥ وأقل، وبصاحبها قصور في اثنتين أو أكثر في مهارات السلوك التكيفي التي تتمثل في مجموعة من المهارات المفاهيمية؛ كاللغة، والقراءة، والكتابة، ومفاهيم العد كالوقت والأرقام، والمهارات الاجتماعية؛ كالتعامل مع الآخرين، والإحساس بالمسؤولية الاجتماعية والقدرة على اتباع القواعد والقوانين، والقدرة على حل المشكلات، والمهارات العملية؛ كأنشطة الحياة اليومية، والعناية بالذات، والرعاية الشخصية، والصحية، والمهارات المهنية، واستخدام النقود، والهاتف، وتظهر هذه الإعاقة قبل سن الثانية والعشرين. (American Association on Intellectual and Developmental Disabilities [AAIDD, 2021]).

وتعرف صعوبات التعلم بأنها أنها اضطرابات في واحد أو أكثر من العمليات النفسية الأساسية والتي تتضمن استخدام اللغة المكتوبة والمنطوقة وفهمها، وتظهر في شكل اضطرابات تشمل الاستماع والتفكير والكلام والقراءة والكتابة والحساب، ولا تعود إلى أسباب تتعلق بالإعاقة السمعية، أو البصرية، أو العقلية، أو أي نوع إعاقة، أو ظروف التعلم، أو الرعاية الأسرية (الروسان، ٢٠١٩).

وتعرف الإعاقة السمعية بأنها نقص في القدرات السمعية؛ حيث تتراوح ما بين ضعف سمعي بسيط، أو ضعف سمعي شديد، وشديد جداً؛ حيث تمنع الإعاقة الجهاز السمعي كلياً، أو جزئياً من أداء وظيفته بصورة طبيعية (إبراهيم، 2021)

وتعرف الإعاقة البصرية بأنها، قصور أو عجز في حاسة البصر تجعل الفرد غير قادر على القيام بمهارات الحياة اليومية المختلفة بسبب ضعف أو عدم قدرة العين على الرؤية ويعود السبب في ذلك إلى وجود خلل طارئ مثل الإصابة أو خلل وُلد مع الفرد، وتتراوح درجات فقد أو العجز البصري من ضعف البصر إلى فقدان البصر الكلي، وذلك بعد التدخلات والإجراءات التحسينية المقدمة (البهنساوي وآخرون، ٢٠٢٢).

ويعرف اضطراب طيف التوحد بأنه حالة نمو معقدة ينتج عنها تحديات مستمرة في التواصل اللفظي وغير اللفظي، والتفاعل الاجتماعي، والسلوكيات المتكررة والنمطية، وتختلف الأعراض في شدتها من حالة لأخرى (American Psychiatric Association [APA, 2021]).

وتعرف الإعاقة الجسمية والصحية بأنها كل إصابة في الجهاز العصبي المركزي أو الهيكل العظمي أو العضلات سواء كانت شديدة أو بسيطة، أو الحالات الصحية المختلفة التي تستدعي تقديم خدمات خاصة. (الصمادي والسرطاوي، ٢٠١٨)

وقد ذكرت (Centers for Disease Control (2020) بأن الإعاقة لها ثلاثة أبعاد قد تكون على شكل ضعف عام في الجسم. أو شروطا في المشاركة في المهارات اليومية، أو شروطا في المشاركة في المهارات الاجتماعية.

ولمعرفة أسباب الإعاقة فوائد منها بناء برامج وقائية تقلل من أعداد ذوي الإعاقة، كما يمكن من خلال هذه المعرفة تشخيص الطلبة ذوي الإعاقة، وكذلك معرفة إذ كانت هذه الإعاقة وراثية أم لا، ومعرفة أثارها، وكذلك تحديد البرامج الملائمة لكل طالب من ذوي الإعاقة. ويمكن تحديد الأسباب؛ حيث تنقسم إلى ثلاث مجموعات: (أ) أسباب مرتبطة بمرحلة ما قبل الولادة. (ب) أسباب مرتبطة بمرحلة الولادة. (ج) أسباب ما بعد الولادة

(American International Medical University, 2017)

هناك خصائص عامة للطلبة ذوي الإعاقة، حيث يشتركون بمجموعة من الخصائص منها القلق، والعدوانية، وعدم الشعور بالأمان، والخوف المستمر، والشعور بالدونية، والإحساس بالفشل (بيومي، 2021). ومن خصائص هؤلاء الطلبة أيضا التأخر في المجالات النمائية الأساسية، والحاجة إلى برامج وخدمات وأجهزة خاصة (The National Institute of child Health and Human Development (NICHD, 2019))

التأهيل المهني

يعرف التأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة بأنه تدريب هؤلاء الطلبة على مهنة تتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم واحتياجاتهم ونوع إعاقاتهم، وإكسابهم بعض المهارات المناسبة لعملهم في سوق العمل (الزعمط، ٢٠٢٠).

وتكمن أهمية التأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة في وصولهم إلى اعتمادهم على أنفسهم فيما يتعلق بأمورهم المالية، بحيث يكون لديهم دخل مالي، كذلك في إكسابهم المهارات المهنية الأساسية من خلال برامج التدريب المهني، ومهارات تحمل المسؤولية، والتكيف على ظروف العمل، وتقبل التعليمات المعطاة لهم في العمل، والمحافظة على ممتلكات بيئة العمل، وفي تعريفهم بحقوقهم وواجباتهم المهنية (Openshaw,2021)

وللتأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة أهداف منها تدريبهم على مهنة تتناسب مع قدراتهم وامكانياتهم واحتياجاتهم ومع احتياجات سوق العمل، والانخراط بسوق العمل، والحصول على وظيفة أو عمل، واستثمار قدراتهم المهنية، وتحسين مستوى ثقتهم بأنفسهم، وزيادة قدرتهم على التكيف مع الآخرين والبيئة المحيطة بهم، وحصوله على عمل يتناسب مع قدراتهم وإمكانياتهم وتعديل اتجاهات المجتمع نحو قدرات وإمكانيات الطلبة ذوي الإعاقة، للدمج الشامل لهؤلاء الطلبة في مجتمعهم (أبو شاشية).

وتأتي مبررات التأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة من حقهم في التدريب المهني المناسب لقدراتهم وامكانياتهم واحتياجاتهم ولسوق العمل، وحقهم في الحصول على عمل أو وظيفة تتناسب مع التدريب الذي حصلوا عليه دون تمييز غيرهم من الطلبة عنهم، وكلك من قابليتهم للتعلم والتدريب، ومن قدرتهم على الاندماج في مجتمعهم. ومن مبررات التأهيل المهني لهؤلاء الطلبة أيضا أن لديهم القدرة على المشاركة في تنمية وتطوير سوق العمل، وتحسين التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كونهم جزء لا تجزء من وطنهم (شكير، ٢٠١٧).

وهناك أنواع للتأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة منها التأهيل الطبي والذي يهدف تهيئتهم من الناحية الجسمية والبدنية من خلال العلاج الوظيفي والعلاج الطبيعي والخدمات المساندة للحصول على أفضل تدريب وتشغيل مهني. والتأهيل النفسي والذي يهدف الى مساعدتهم على اتخاذ قراراتهم باستقلالية، وتقبل اعاقاتهم، وتحسين مستوى ثقتهم بأنفسهم وقدراتهم. والتأهيل الاجتماعي والذي يهدف الى مساعدتهم على التكيف في بيئة العمل وفي المجتمع، من خلال تأهيلهم على التكيف مع الزملاء والمدراء في العمل. والتأهيل الأكاديمي والذي يهدف الى اكسابهم المهارات الأكاديمية الأساسية، والاستفادة من البرامج التربوية، من خلال استخدام الأساليب والوسائل التعليمية المناسبة لهم. والتأهيل المهني والذي يهدف الى تدريبهم على مهن تتناسب مع قدراتهم وامكانياتهم واحتياجاتهم وميولهم، والحصول على عمل أو وظيفة تتناسب مع اعدادهم وتدريبهم (Awsumba et al., 2020)

ويمر التأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة بمراحل عدة تأتي في أولها تشخيص الطلبة ذوي الإعاقة للتعرف على نوع اعاقاتهم، وشدتها، ونقاط القوة والضعف لديهم. ثانيا، تحديد قدراتهم الجسمية لمعرفة تأثير اعاقاتهم على قدراتهم الجسمية، والعجز لديهم، ونوع العلاج المناسب للتغلب او التقليل من هذا العجز. ثالثا، الحصول على المعلومات الاجتماعية لمعرفة

تاريخهم في جميع المجالات. رابعاً، اجراء الاختبارات النفسية لمعرفة اتجاهاتهم وميولهم ورغباتهم، والعوامل التي تؤثر عليهم. خامساً، الارشاد المهني والذي يهدف الى تعريفهم بالمهن التي تتناسب مع قدراتهم، وامكاناتهم، وميولهم، ورغباتهم. سادساً، التدريب المهني والذي يهدف الى تدريبهم على مهن تتناسب مع هذه القدرات، والامكانات، والميول، ومع سوق العمل. سابعاً التشغيل أو التوظيف المهني والذي يهدف الى محاولة إيجاد فرص عمل مناسبة لهم. ثامناً المتابعة والتي تهدف الى التعرف على مدى مناسبة بيئة العمل لهم، والتحديات التي تواجههم فيها، ومحاولة إيجاد حلول للتغلب على هذه التحديات، والتأكد من حصولهم على حقوقهم الوظيفية (هلال، ٢٠١٨).

وللتأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة مراحل وخدمات منها التقييم المهني، ويقصد به إعطاء صورة واضحة للإمكانات والقدرات المتبقية لدى الأشخاص ذوي الإعاقة في مجال القدرات العقلية والجسمية والمهنية وغيرها، وتتمثل هذه المرحلة في تطبيق النظرة التكاملية للشخص ذوي الإعاقة. ويعدّ التقييم المهنيّ عملية تقدير القدرات والامكانات، الجسدية والتعليمية والنفسية للأشخاص ذوي الإعاقة، وتحديد جوانب القوة والضعف لديهم؛ بغرض التنبؤ بإمكانات تشغيلهم وتكيفهم للحاضر والمستقبل، وهي عملية متداخلة تتطلب جمع البيانات عن الأشخاص ذوي الإعاقة، وإعطاء صورة واضحة تلخص أهم القدرات والامكانات المتبقية لديهم، وتحديد رغباتهم وميولهم المهنية، ومستواهم التعليمي، وظروفهم الاجتماعية والأسرية، وأهم المهارات التي يجيدونها ويتقنوها وخبراتهم الماضية (بشاتوه ويوسف، 2014).

والتوجيه المهني، ويهدف إلى تزويد الأشخاص ذوي الإعاقة بمعلومات شاملة عن فرص التدريب، وفرص العمل المتاحة، وتقديم المشورة والنصح لهم حول مستقبلهم المهنيّ، الذي سيتيح له كل الفرص للنمو المهنيّ، والرضا في العمل، والعمل على أن تتطور لدى الأشخاص ذوي الإعاقة المرونة الكافية والخبرات، التي تجعلهم قادرين على التعامل مع التطورات في حياتهم المهنية، ووضعهم في المكان المناسب لقدراتهم وإمكاناتهم؛ بما يُحقّق لهم التوافق المهنيّ، ويعود عليهم وعلى المجتمع بالنفع. وتتضمّن هذه المرحلة إظهار ما يمتاز به الأشخاص ذوو الإعاقة من قدرات واستعدادات عقلية ونفسية ومعلومات وخبرات، ثم مقارنتها مع احتياجات المهن واختيار المهنة التي تتناسب مع إمكانات الأشخاص ذوي الإعاقة (الزارع وحيومر، 2017).

والتدريب المهني، ويمثل التدريب المهني الخبرة العملية في المجال المهني الذي أختير من قبل الأشخاص ذوي الإعاقة ويميلون إليه، ويساعدهم على تنمية مهاراتهم المهنية وتأكيد فائدتها، ومواجهة مُتطلبات العمل اللازمة؛ للمحافظة على استمراريته في العمل، والقدرة على التنافس مع الآخرين. والتدريب المهني نشاط أساسي يدلّ النجاح فيه على إمكانية نجاح الأشخاص ذوي الإعاقة في مرحلة التشغيل؛ مما سيؤثر إيجابياً في استقرارهم المالي والنفسي والاجتماعي (بشاتوه ويوسف، 2014).

والتشغيل المهني، تهدف هذه المرحلة إلى توجيه الأشخاص ذوي الإعاقة بعد استكمال فترة التدريب نحو العمل، الذي دُرّبوا عليه - سواء كان في المصانع أو الشركات أو المنزل - وإن التحاق الأشخاص ذوي الإعاقة بالعمل؛ يعدّ الهدف الرئيس من التأهيل المهني، ودون تحقيق هذا الهدف؛ يفقد جانب التأهيل أي نجاح. ولأن الأشخاص ذوي الإعاقة يفتقدون إلى مهارة البحث عن العمل، والدفاع عن أنفسهم، بالإضافة إلى صعوبة التعبير عن ذاتهم، بحيث يظهرون أنفسهم بالشكل المناسب؛ لذلك فإنهم بحاجة إلى اختصاصي توظيف، يساعدهم في العثور على عمل (الزارع وحيمور، 2017).

والمتابعة المهنية، والمقصود بالمتابعة مراقبة الأشخاص ذوي الإعاقة بين فترة وأخرى للتأكد من استقرارهم في بيئة العمل، والتحقّق من مدى تقدّمهم الوظيفي الذي وصلوا إليه، ومدى تكيفهم في بيئة العمل، والتعرّف إذا كان هناك صعوبات تواجهه والعمل على حلها. وتعدّ متابعة الأشخاص ذوي الإعاقة في مجال عملهم والحياة بشكل عام؛ آخر عمليات التأهيل المهني وهي جزء مهم للغاية؛ لأنه المقاس العملي الذي يبيّن مدى نجاح عملية التأهيل. وتُمثّل المتابعة آخر مراحل التأهيل المهني، وترتبط بمرحلة التشغيل، وتعدّ أحد المقاييس التي يمكن الرجوع إليها لتقويم عملية التأهيل المهني (بشاتوه ويوسف، 2014).

الدراسات السابقة

تم كتابة الدراسات السابقة مرتبة من الأحدث للأقدم، بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات العلاقة ببرامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة.

أجرى البوشي (٢٠٢٢) بحث هدف للتعرف على تقييم فعالية برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلمهم، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة البحث من (91) معلماً ومعلمة في إدارة التعليم بالمدينة

المنورة. وقد أشارت النتائج إلى مستوى مرتفع لفعالية برامج التأهيل المهني. وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقييم فعالية برامج التأهيل المهني تعزى المؤهل العلمي في جميع الأبعاد ماعد بعد (المتابعة المهنية) لصالح "البكالوريوس"، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الخبرة التدريسية.

وأجرى الحزيمي (2021) دراسة هدفت للتعرف على واقع التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من (102) معلماً ومعلمة في إدارة التعليم بمدينة الرياض. وأشارت النتائج إلى واقع مرتفع للتأهيل المهني، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لواقع التأهيل المهني تعزى لمتغير المؤهل العلمي في بعد (التدريب المهني)، بينما توجد فروق في بعد التشغيل المهني لصالح (بكالوريوس)، والارشاد المهني وواقع المتابعة لصالح الدكتوراه والدرجة الكلية لصالح الدكتوراه. وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر الخبرة التدريسية في الأبعاد التشغيل المهني، التدريب المهني، واقع المتابعة، الدرجة الكلية، بينما توجد فروق في بعد الارشاد المهني لصالح 11 سنة وأكثر.

وأجرت رشيد (2021) دراسة التأهيل المهني الواقع والطموح، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي المسحي، حيث تكونت عينة الدراسة ٥٠ من ذوي الإعاقة في الكراة وتل محمد. وأشارت النتائج أن التأهيل المهني يسهم في تعليم المعاق قيمة العمل والإنتاج، وأن التأهيل المهني يسهم في الحصول على مورد مادي ثابت يساعدهم في سد الحاجات والمصروفات العائلية للمعاق، ويساعد التأهيل المهني على اشغال أوقات فراغ المعاقين.

وأجرى (2020) Awsumba et al., دراسة هدفت إلى معرفة الشباب ذوي الإعاقة بأثر التأهيل المهني على زيادة التوظيف، وقد استخدم الباحثين المنهج النوعي، وتكونت عينة الدراسة من ٥ من ذوي الإعاقة في أمريكا. وأشارت النتائج أن التوظيف أفضل للذكور من الاناث، وأن عددًا قليلاً من الشباب تم توظيفهم، رغم أن نصف الشباب مؤهلين مهنيًا.

وأجرى (2019) Ipeson and Nansy دراسة هدفت إلى معرفة العلاقة بين مراكز التأهيل المهني ومراكز توظيف ذوي الاحتياجات الخاصة، واستخدم الباحثين المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (793) من ذوي الاحتياجات الخاصة في كندا، وقد أشارت النتائج أن التعاون المحدود بين هذه المراكز كان العائق الأساسي أمام نجاح توظيف ذوي

الاحتياجات الخاصة، وأيضا عدم الاتفاق على مفاهيم مشتركة والمرتبطة بأهدافها وخدماتها وعدم وضوح أن مهام وواجبات العاملين في هذه المراكز.

وأجرى الزهراني (2019) دراسة هدفت إلى تقييم خدمات التأهيل المهني المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين معهم، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي وتكونت عينة الدراسة من (160) معلم وأخصائي في المملكة العربية السعودية، وأشارت النتائج أن تقديم هذه الخدمات كان منخفض، كما أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية لتقييم خدمات التأهيل المهني المقدمة لذوي الإعاقات الفكرية تبعا لمتغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

وأجرى (2018) JONES دراسة هدفت إلى معرفة مستوى التوظيف المهني لذوي الإعاقة الفكرية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت عينة الدراسة من (80) من ذوي الإعاقة الفكرية الذين تلقوا خدمات التدريب المهني في استراليا. وقد أشارت النتائج إلى أن نسبة البطالة لدى ذوي الإعاقة الفكرية مرتفعة، وأن نسبة توظيفهم منخفضة جداً، وذلك نظرا للمواقف البيئية والصعوبات التي تقف أمام ذوي الإعاقة الفكرية، وانخفاض قدرات ذوي الإعاقة الفكرية.

وأجرى (2018) Cahit Kaya دراسة هدفت إلى تقييم خدمات التأهيل المهني التوظيف للشباب من ذوي الاعاقة الفكرية تبعا لبعض المتغيرات، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتكونت العينة من ٨٣٢٠ شابا من ذوي الإعاقة الفكرية في تركيا. وأشارت النتائج أن النوع الاجتماعي والعرق ومستوى التعليم والمستوى الاقتصادي كانت مرتبطة بشكل كبير بتوظيفهم، كما أظهرت أن الشباب ذوي الإعاقة الفكرية الذين لديهم مستوى تعليمي أعلى كانوا أكثر فرصة للحصول على عمل، كما أن الخدمات المتعلقة بالوظيفة (التنسيب الوظيفي والدعم أثناء العمل) مرتبطة بشكل إيجابي بشكل كبير بنتائج توظيفهم.

وبناء على الدراسات السابقة، يتضح وجود فجوة بحثية وقلة في الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث الحالي في مكة المكرمة، والتي تناولت مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم. كما اعتمد الباحث على الدراسات السابقة في بناء الأداة

منهجية البحث

منهج البحث

اتبع البحث الحالي المنهج الوصفي التحليلي، لدراسة مشكلة ما أو ظاهرة علمية معينة بغية التوصل إلى تفسيرات منطقية لها (التائب، ٢٠١٨). وتم استخدام هذا الأسلوب لمعرفة مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم.

مجتمع البحث

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي الطلبة ذوي الإعاقة في مدارس إدارة التعليم في مكة المكرمة، والبالغ عددها (523) خلال الفصل الثاني للعام الدراسي 2024/2023.

عينة البحث

ذكر كريسويل (2019/2014) أن نسبة عينة البحث يجب ألا تقل عن (10%) من مجتمع البحث في الأبحاث ذات المنهج الوصفي. لذلك تكونت عينة البحث من (102) معلماً للطلبة ذوي الإعاقة في المدارس إدارة التعليم في مكة المكرمة، والذين تم اختيارهم بالطريقة العشوائية، وجدول 1 يبين توزيع عينة الدراسة تبعاً لمتغيرات الدراسة (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

جدول 1 توزيع عينة البحث تبعاً للخصائص الشخصية

المتغير	التصنيف	التكرار	النسبة المئوية %
المؤهل العلمي	بكالوريوس	44	43.1
	ماجستير	37	36.3
	دكتوراة	21	20.6
	المجموع	102	100.0
سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	32	31.4
	من 5 سنوات - 10 سنوات	45	44.1
	أكثر من 10 سنوات	25	24.5
	المجموع	102	100.0

أداة البحث

في هذه المرحلة تم جمع كافة البيانات والمعلومات، وذلك بالاطلاع على معايير مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم، وتم تطوير الأداة استناداً إلى الأدب المتصل بالموضوع والدراسات السابقة كدراسة (الحزيمي، ٢٠٢١؛ الزهراني، ٢٠١٩؛ قطب، ٢٠١٩).

ولغايات معرفة مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم، قام الباحث بإعداد (استبانة) والتي تكونت من (16) فقرة موزعة على بعدين رئيسيين وهما:

١. التدريب المهني بواقع (8) فقرات وتقاس بالفقرات من (1- 8)

٢. التشغيل المهني بواقع (10) فقرات وتقاس بالفقرات من (9- 16)

إجراءات البحث

تمت اجراءات هذا البحث من خلال عدة مراحل وتمثلت في، اعداد الاستبانة المستخدمة لمعرفة مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم، ثم تحكيمها من قبل مجموعة من المحكمين المختصين، ثم تطبيقها على عينة البحث الاستطلاعية لاستخراج دلالات صدق وثبات مناسبه لها، ثم تطبيقها على عينة البحث، ثم تحليل البيانات وفق الأساليب الإحصائية المناسبة للبحث.

الصدق الظاهري

تم التحقق من الصدق الظاهري للاستبانة بعرضها على لجنة مكونة من (٤) محكمين متخصصين، للتأكد من مدى ملائمة وقدرة الأداة على تحقيق أهداف البحث، وعدلت الاستبانة بناء على ملاحظات وتعديلات المحكمين. وقد تم التحقق من صدق وثبات الاستبانة بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي. وصممت الاستبانة بتدرج خماسي (بدرجة كبيرة جداً بدرجة كبيرة، بدرجة متوسطة، بدرجة قليلة، بدرجة قليلة جداً) وقد أعطيت درجات رقمية بلغت على التوالي: (5، 4، 3، 2، 1). وقد تم التحقق من صدق وثبات الاستبانة بطريقة الصدق الظاهري، والاتساق الداخلي. وتم اعتماد المقياس الاتي لتصحيح المقياس

الحد الأعلى للمقياس (5) - الحد الأدنى للمقياس (1)

عدد الفئات المطلوبة (3)

=1.33، ومن ثم إضافة الجواب (1.33) إلى نهاية كل فئة. وبناء على ذلك يكون:

من 1.00 - 2.33 بدرجة منخفضة

من 2.34 - 3.67 بدرجة متوسطة

من 3.68 - 5.00 بدرجة مرتفعة

صدق بناء الأداة

وللتحقق من صدق بناء الأداة، تم تطبيقها على عينة استطلاعية تتكون من (20) معلماً من مجتمع البحث، ولكن من خارج عينة البحث المستهدفة، وذلك لحساب قيم معاملات ارتباط بيرسون لعلاقة الفقرات بالمجال الذي تنتمي إليه وذلك كما في جدول 2.

جدول 2

ارتباط فقرات البُعد مع الدرجة الكلية للبُعد

التشغيل المهني				التدريب المهني			
معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة	معامل ارتباط بيرسون	رقم الفقرة
.555**	13	.714**	9	.741**	5	.771**	1
.634**	14	.778**	10	.530**	6	.602**	2
.578**	15	.691**	11	.464**	7	.730**	3
.708**	16	.740**	12	.793**	8	.780**	4

ملاحظة. **دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير بيانات جدول 2 إلى أن معاملات الارتباط لبُعد "التدريب المهني" تراوحت ما بين (.464** - .793**) وهي قيم دالة إحصائية، وأن معاملات الارتباط لبُعد "التشغيل المهني" تراوحت ما بين (.555** - .778**)

ثبات الأداة

للتحقق من ثبات الأداة، احتسب معامل كرونباخ ألفا؛ بوصفه مؤشراً على التجانس الداخلي، حيث بلغ معامل الثبات (كرونباخ ألفا) الكلي (0.872)، وهي نسبة مرتفعة جداً، وتشير إلى ثبات الأداة. ويوضح جدول ٣ ذلك.

جدول 3: معامل الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا ومعامل الارتباط بيرسون للبعد مع الأداة ككل

الرقم	البعد	عدد الفقرات	كرونباخ ألفا	معامل الارتباط للبعد بالأداة ككل
1	التدريب المهني	8	0.857	.779**
2	التشغيل المهني	8	0.824	.794**
	الأداة ككل	16	0.872	-

**دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01)

تشير بيانات جدول 3 أن معاملات الاتساق الداخلي حسب معادلة كرونباخ ألفا للبعد الأول: التدريب المهني بلغت (0.857)، وللبعد الثاني: التشغيل المهني بلغت (0.824)، وبلغ معامل الثبات للأداة ككل (0.872)، وهي قيم مرتفعة دالة إحصائية وتشير إلى ثبات الأداة. كما تجدر الإشارة إلى أن معاملات الارتباط لمجالات الأداة مع الأداة ككل تراوحت ما بين (**.779- **.794) وهي قيم دالة إحصائية.

الأساليب الإحصائية

بناء على طبيعة البحث والأهداف التي سعى إلى تحقيقها، تم تحليل البيانات باستخدام برامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، واستخراج النتائج وفقاً للأساليب الإحصائية التالية:

- ١- معامل ارتباط بيرسون
- ٢- معامل ألفا كرونباخ: لحساب الثبات لأداة البحث.
- ٣- التكرارات والنسب المئوية لتوزيع عينة البحث حسب المتغيرات الشخصية.
- ٤- تحليل التباين الثنائي المتعدد لتقديرات عينة البحث على فقرات مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

٥- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات وفقرات الأداة.

٦- المقارنات البعدية بطريقة شيفية لإيجاد الفروق بين المتوسطات الحسابية لتقديرات عينة الدراسة على فقرات مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم تبعاً لمتغير (سنوات الخبرة).

نتائج البحث

يتضمن هذا الجزء من البحث عرضاً للنتائج التي أسفر عنها هذا البحث، والذي هدف إلى معرفة مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم وتم عرض النتائج بالاعتماد على أسئلة البحث.

١. ما مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر

معلمهم؟

للإجابة عن هذا السؤال، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات عينة الدراسة على استبانة البحث والتي تهدف لمعرفة مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها، وجدول (4) يوضح ذلك.

جدول (4): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد أداة الدراسة، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية

رقم البعد	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	التدريب المهني	3.41	1.17	1	متوسط
2	التشغيل المهني	3.32	1.40	2	متوسط
	الأداة ككل	3.36	1.23	-	متوسط

يلاحظ من النتائج في جدول (4) أن المتوسطات الحسابية لأبعاد مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم تراوحت بين (3.32-3.41) وجاء البعد الأول (التدريب المهني) بمتوسط حسابي بلغ (3.41) وبمستوى متوسط وبالمرتبة الأولى

وتلاه البُعد الثاني (التشغيل المهني) بمتوسط حسابي بلغ (3.32) وبمستوى متوسط وبالمرتبة الثانية، وبلغ المتوسط الحسابي الأداة ككل (3.36) وبمستوى متوسط.

أولاً، البعد الأول: التدريب المهني

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "التدريب المهني"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية كما هو مبين في جدول (5).

جدول (5): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "التدريب المهني"

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
1	يراعى في برامج التدريب المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة تدريبهم على مهن تتناسب مع قدراتهم وامكانياتهم	3.70	1.36	1	مرتفعة
2	يراعى في برامج التدريب المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة تدريبهم على مهن تتناسب مع سوق العمل	3.56	1.26	2	متوسط
8	يراعى في برامج التدريب المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة تدريبهم للنجاح في بيئة العمل	3.52	1.31	3	متوسط
4	يراعى في برامج التدريب المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة تدريبهم على الالتزام بقوانين العمل	3.48	1.00	4	متوسط
6	يراعى في برامج التدريب المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة تدريبهم على تحمل ضغوطات العمل	3.48	1.58	4	متوسط
7	يراعى في برامج التدريب المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة تدريبهم على التعامل مع الزملاء في بيئة العمل	3.27	1.54	6	متوسط
3	يراعى في برامج التدريب المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة تدريبهم في ظروف تتلاءم مع بيئة العمل	3.16	1.23	7	متوسط
5	يراعى في برامج التدريب المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة تدريبهم للالتحاق بسوق العمل	3.12	1.34	8	متوسط
	البعد ككل	3.41	1.17	-	متوسط

يظهر من جدول (5) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "التدريب المهني" تراوحت بين (3.12-3.70)، كان أعلاها للفقرة رقم (1) والتي تنص على "يراعى في برامج التدريب

المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة تدريبهم على مهن تتناسب مع قدراتهم وامكانياتهم " بمتوسط حسابي (3.70) وبمستوى مرتفع، تليها الفقرة رقم (2) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "يراعى في برامج التدريب المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة تدريبهم على مهن تتناسب مع سوق العمل" بمتوسط حسابي (3.56) وبمستوى متوسط، والفقرة رقم (8) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "يراعى في برامج التدريب المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة تدريبهم للنجاح في بيئة العمل" بمتوسط حسابي (3.52) وبمستوى متوسط، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (5) والتي تنص على "يراعى في برامج التدريب المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة تدريبهم للالتحاق بسوق العمل" بمتوسط حسابي (3.12) وبمستوى متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي للبعد ككل (3.41) وبمستوى متوسط.

ثانياً، البعد الثاني: التشغيل المهني

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ل فقرات بُعد "التشغيل المهني"، مع مراعاة ترتيبها تنازلياً وفقاً لمتوسطاتها الحسابية كما هو مبين في جدول (6).

جدول (6): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات بُعد "التشغيل المهني "

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة	المستوى
8	يراعى في برامج التشغيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة توفير بيئة عمل تتناسب معهم.	3.54	1.53	1	متوسط
4	يراعى في برامج التشغيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة توفر المهن التي تم تدريبهم عليها	3.43	1.28	2	متوسط
5	يراعى في برامج التشغيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة التنسيق مع أصحاب العمل لتوفير العمل لهم	3.38	1.45	3	متوسط
2	يراعى في برامج التشغيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة التزامهم بالعمل الذي تدربوا عليه	3.28	1.54	4	متوسط
6	يراعى في برامج التشغيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة مواكبة التغيرات في بيئة عملهم	3.28	1.54	5	متوسط
7	يراعى في برامج التشغيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة التزام أصحاب العمل بالقوانين الخاصة بتشغيلهم	3.25	1.69	5	متوسط

متوسط	7	1.56	3.23	يراعى في برامج التشغيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة مساعدتهم في البحث عن عمل يتناسب مع قدراتهم وامكانياتهم	1
متوسط	8	1.60	3.14	يراعى في برامج التشغيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة ادماجهم في سوق العمل	3
متوسط		1.40	3.32	البعد ككل	

يظهر من جدول (6) أن المتوسطات الحسابية لفقرات بُعد "التشغيل المهني" تراوحت بين (3.14-3.54)، كان أعلاها للفقرة رقم (8) والتي تنص على "يراعى في برامج التشغيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة توفير بيئة عمل تتناسب معهم" بمتوسط حسابي (3.54) وبمستوى متوسط، تليها الفقرة رقم (4) بالمرتبة الثانية، والتي تنص على "يراعى في برامج التشغيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة توفر المهن التي تم تدريبهم عليها" بمتوسط حسابي (3.43) وبمستوى متوسط، والفقرة رقم (5) بالمرتبة الثالثة، والتي تنص على "يراعى في برامج التشغيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة التنسيق مع أصحاب العمل لتوفير العمل لهم" بمتوسط حسابي (3.38) وبمستوى متوسط، وبالمرتبة الأخيرة الفقرة رقم (3) والتي تنص على "يراعى في برامج التشغيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة ادماجهم في سوق العمل" بمتوسط حسابي (3.14) وبمستوى متوسط، وبلغ المتوسط الحسابي للبُعد ككل (3.32) وبمستوى متوسط.

٢. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لتقييم مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)؟

للإجابة عن هذه السؤال فقد تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على استبانة مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، وجدول (7) يبين ذلك.

جدول (7): المتوسطات الحسابية والانحرافات لاستجابات عينة البحث على استبانة مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الاعاقة من وجهة نظر معلمهم تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)

الدرجة الكلية	التشغيل المهني	التدريب المهني		الفئة	المتغير
3.59	3.60	3.59	س	بكالوريوس	المؤهل العلمي
1.12	1.23	1.12	ع		
3.25	3.17	3.34	س	ماجستير	
1.34	1.55	1.22	ع		
3.08	2.99	3.17	س	دكتوراة	
1.19	1.40	1.19	ع		
2.75	2.67	2.83	س	أقل من 5 سنوات	سنوات الخبرة
1.27	1.41	1.17	ع		
3.76	3.71	3.81	س	من 5 - 10 سنوات	
0.78	1.03	0.79	ع		
3.44	3.44	3.44	س	أكثر من 10 سنوات	
1.53	1.69	1.45	ع		

س: المتوسط الحسابي ع: الانحراف المعياري

يبين جدول (7) تبايناً ظاهرياً في المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة البحث على استبانة مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الاعاقة من وجهة نظر معلمهم تبعاً لمتغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة)، ولبيان دلالة الفروق الإحصائية بين المتوسطات الحسابية تم استخدام تحليل التباين الثلاثي المتعدد على الأبعاد والأداة ككل جدول (8) يوضح ذلك.

جدول (8): تحليل التباين الثنائي المتعدد لأثر المتغيرات (المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة) على استجابات عينة البحث على استبانة مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الاعاقة من وجهة نظر معلمهم

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
المؤهل العلمي ويلكس لامدا = 0.945 ح = 0.246	التدريب المهني	4.698	2	2.349	1.962	0.146
	التشغيل المهني	9.590	2	4.795	2.790	0.066
	الدرجة الكلية	6.927	2	3.463	2.669	0.074
سنوات الخبرة ويلكس لامدا = 0.848 ح = 0.003	التدريب المهني	19.724	2	9.862	8.236	0.000
	التشغيل المهني	23.669	2	11.834	6.887	0.002
	الدرجة الكلية	21.611	2	10.806	8.328	0.000
الخطأ	التدريب المهني	116.155	97	1.197		
	التشغيل المهني	166.687	97	1.718		
	الدرجة الكلية	125.852	97	1.297		
الكلية	التدريب المهني	138.606	101			
	التشغيل المهني	196.835	101			
	الدرجة الكلية	151.849	101			

يتبين من جدول (8) النتائج التالية:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر المؤهل العلمي في جميع الأبعاد (التدريب المهني، التشغيل المهني، الدرجة الكلية).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تعزى لأثر سنوات الخبرة في أبعاد (التدريب المهني، التشغيل المهني، الدرجة الكلية)، وللكشف عن مواقع الفروق تم حساب المقارنات البعدية بطريقة شيفيه، جدول (9) يبين ذلك

جدول (9): المقارنات البعدية بطريقة شفوية لأثر متغير سنوات الخبرة

البُعد	الفئة	المتوسط الحسابي	أقل من 5 سنوات	من 5 - 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
التدريب المهني	أقل من 5 سنوات	2.83	-	-0.97*	-0.61
	من 5 - 10 سنوات	3.81	.97*	-	0.37
	أكثر من 10 سنوات	3.44	0.61	-0.37	-
التشغيل المهني	أقل من 5 سنوات	2.67	-	-1.04*	-0.76
	من 5 - 10 سنوات	3.71	1.04*	-	0.27
	أكثر من 10 سنوات	3.44	0.76	-0.27	-
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	2.75	-	-1.01*	-0.69
	من 5 - 10 سنوات	3.76	1.01*	-	0.32
	أكثر من 10 سنوات	3.44	0.69	-0.32	-

توضح بيانات جدول (9) النتائج الآتية:

- وجود فروق دالة احصائياً لأثر سنوات الخبرة في بُعد التدريب المهني بين سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) و (من 5 - 10 سنوات) ولصالح فئة (من 5 - 10 سنوات).
- وجود فروق دالة احصائياً لأثر سنوات الخبرة في بُعد التشغيل المهني بين سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) و (من 5 - 10 سنوات) ولصالح فئة (من 5 - 10 سنوات).
- وجود فروق دالة احصائياً لأثر سنوات الخبرة في بُعد الدرجة الكلية بين سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات) و (من 5 - 10 سنوات) ولصالح فئة (من 5 - 10 سنوات).

تفسير النتائج

مناقشة نتائج السؤال الرئيسي، ما مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن مستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم جاءت بمستوى متوسط، وبمتوسط حسابي (3.36). ويفسر الباحث هذه النتيجة بأن معلمي الطلبة ذوي الإعاقة يعتقدون بأن برامج التأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة تحظى بالدعم من قبل الأشخاص والجهات المختصة بهذه البرامج، ولكن ليس بالقدر الذي يتطلعون ويطمحون به، وليس بالقدر الذي يحقق للطلبة ذوي الإعاقة التأهيل المهني المناسب لقدراتهم وامكاناتهم، ويلبي احتياجات سوق العمل. كما يفسر الباحث هذه النتيجة بأن معلمي الطلبة ذوي الإعاقة يعتقدون بأن الجهات المختصة ببرامج التأهيل المهني لهؤلاء الطلبة لديها الوعي والمعرفة بأهمية هذه البرامج في الاستقلالية المالية لهؤلاء الطلبة، وتدريبهم المهني، وتمكينهم، ودمجهم في مجتمعهم، ولكن هذا الوعي وهذه المعرفة لم تترجم على أرض الواقع بالشكل المطلوب والكافي.

وتختلف نتيجة هذا البحث مع نتيجة بحث البوشي (٢٠٢٢) والذي أشار الى ارتفاع فعالية برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلمهم. ومع نتيجة دراسة الحزيمي (٢٠٢١) والتي أشارت الى واقع مرتفع للتأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين. ومع نتيجة دراسة الزهراني (٢٠١٩) والتي أشارت الى انخفاض خدمات التأهيل المهني المقدمة لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر العاملين معهم.

تفسير نتائج السؤال الثاني، هل يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) لمستوى برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر معلمهم تبعاً لمتغير (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)؟

أشارت نتائج السؤال الثاني إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha=0.05$) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في الأبعاد (التدريب المهني، التشغيل المهني، الدرجة الكلية). ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن معلمي الطلبة ذوي الإعاقة باختلاف درجاتهم العلمية لديهم نفس المعرفة بأهمية وماهية برامج التأهيل المهني لهؤلاء العلمية، وبأن المقررات الدراسية في مختلف

الدرجات العلمية قد تطرقت لبرامج التأهيل المهني للطلبة ذوي الإعاقة، وهذا يعني أن هؤلاء المعلمين باختلاف مؤهلهم العلمي لديهم المعرفة بهذه البرامج.

وتختلف نتيجة هذا البحث مع نتيجة بحث البوشي (٢٠٢٢) والتي أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي في أبعاد (التشغيل المهني، الإرشاد المهني، التدريب المهني)، ووجود فروق في بعد المتابعة المهنية. ومع نتيجة دراسة الحزيمي (٢٠٢١) والتي أشارت الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي. لكن نتيجة هذا البحث اتفقت مع نتيجة دراسة الزهراني (٢٠١٩) والتي أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير المؤهل العلمي.

كما أشارت نتائج السؤال الثاني إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha = 0.05$) تبعا لمتغير سنوات الخبرة في الأبعاد (التدريب المهني، التشغيل المهني، الدرجة الكلية) لصالح فئة (٥-١٠) سنوات. ويعزو الباحث هذه النتيجة الى أن سنوات خبرة معلمي الطلبة ذوي الإعاقة فيما يتعلق ببرامج التأهيل المهني لهؤلاء الطلبة، لها أثر في معرفتهم ووعيهم بأهمية هذه البرامج، ومستوى تقديمها لهؤلاء الطلبة، فالمعلمين الأكثر خبرة لديهم معرفة ووعي أكبر. فكلما زادت خبرة هؤلاء المعلمين مع الطلبة ذوي الإعاقة زادت معرفتهم باحتياجات طلبتهم وامكاناتهم، وقدراتهم، وبرامج التأهيل المهني التي تلبي احتياجات سوق العمل، ومستوى تقديم هذه البرامج لهؤلاء الطلبة وفعاليتها. أيضا كلما زادت خبرة المعلمين مع الطلبة ذوي الإعاقة زادت معرفتهم بماهية الجهات والمؤسسات والأشخاص المرتبطين ببرامج التأهيل المهني لهؤلاء الطلبة، والذين يأترون بشكل كبير على مستوى تقديم هذه البرامج للطلبة ذوي الإعاقة.

وتختلف نتيجة هذا البحث مع نتيجة دراسة البوشي (٢٠٢٢) والتي أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الخبرة التدريسية. ومع نتيجة دراسة الحزيمي (٢٠٢١) والتي أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير الخبرة التدريسية. ومع نتيجة دراسة الزهراني (٢٠١٩) والتي أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعا لمتغير سنوات الخبرة.

التوصيات

في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث، فإن الباحث يوصي بما يلي:

١. زيادة الاهتمام ببرامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة، ومستوى فعاليتها.
٢. ضرورة تفعيل مشاركة الجهات المختصة، وأصحاب العمل في برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة، لتحسين مستواها.
٣. ضرورة مشاركة الطلبة ذوي الإعاقة أنفسهم في برامج التأهيل المهني المناسبة لهم، وأخذ آراءهم في البرامج التي تلبي احتياجاتهم.
٤. إجراء المزيد من الأبحاث التي تهدف لمعرفة مستوى فعالية برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر أصحاب العمل
٥. إجراء المزيد من الأبحاث التي تهدف لمعرفة مستوى فعالية برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة من وجهة نظر ذوي الإعاقة.

المراجع

- إبراهيم، منى. (2021). الصعوبات التي تواجه الطلبة ذوي الإعاقة السمعية في نظام التعليم عن بعد. مجلة كلية التربية، (35)، 352-376
- أبو النور، محمد ومحمد، أمال. (2017). البرامج الانتقالية لذوي الاحتياجات الخاصة. دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- أبو شاشية، سناء. (٢٠١٩). المعايير الدولية للتأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة. دار المناهج للنشر والتوزيع.
- بشاتوه، محمد، ويوسف، خالد. (2014). التأهيل المهني والاجتماعي وعلاقته بالتوافق النفسي للمعاقين من وجهة نظر معلمهم وأسره في محافظة الطائف. مجلة التربية الخاصة 6(6)، 152-201.
- البهنساوي، أحمد، كمال، عبد الوهاب، غنيم، وائل ماهر، حسن، سند مجاهد، وعسران، كريم منصور. (٢٠٢٢). التقييم المعرفي للإعاقة كمنبئ بالرفاهية النفسية لدى أسر ذوي

- اضطراب طيف التوحد والإعاقة البصرية، مجلة الدراسات والبحوث التربوية، ٢ (٤)، ٤٠-٤١.
- البوشي، إبراهيم. (٢٠٢٢). فعالية برامج التأهيل المهني المقدمة للطلبة ذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر معلمهم. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- بيومي، لمياء. (2021). الخدمات المساندة والمشاركة الأسرية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة من وجهة نظر المعلمات والاختصاصيات بمدارس ومراكز التربية الخاصة بمحافظة الإسماعيلية. مجلة بحوث ودراسات الطفولة، 3(6)، 317-372.
- التائب، مسعود حسين. (2018). البحث العلمي قواعده- إجراءاته- مناهجه. المكتب العربي للمعارف.
- الحزيمي، عبد الاله. (2021). واقع التأهيل المهني لذوي الإعاقة الفكرية من وجهة نظر المعلمين في مدينة الرياض. [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة أم القرى.
- الخطيب، جمال، الحديدي، منى، الزريقات، إبراهيم، الروسان، فاروق، الناطور، ميادة، السرور، ناديا، الصمادي، جميل، ويحيى، خولة، والعميرة، موسى، والعلي، صفاء. (2021). مقدمة في تعليم الطلبة ذوي الحاجات الخاصة، (ط9). دار الفكر ناشرون وموزعون.
- الزارع، نايف، وحيومر، عبد الهادي. (2017). تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة. (ط6). دار الفكر.
- رشيد، سعاد. (2021). التأهيل المهني للمعاقين الواقع والطموح: دراسة ميدانية في الورشة المحمية للنجارة والخياطة في الكرادة وتل محمد، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (63)، 179-196.
- الزعمط، يوسف. (٢٠٢٠). التأهيل المهني للمعاقين. درار الفكر
- زغير، رشيد. (2018). التأهيل المهني لذوي الاحتياجات الخاصة. دار أسامة للنشر والتوزيع.
- الزهراني، سلطان. (٢٠١٩). تقييم خدمات التأهيل المهني من وجهة نظر العاملين من ذوي الإعاقة الفكرية في المملكة العربية السعودية. المجلة السعودية التربوية الخاصة، (٩)، ٨٧-١١٧.

- الروسان، فاروق (٢٠١٩). سيكولوجية الأطفال غير العاديين مقدمة في التربية الخاصة (ط. ١٣). دار الفكر.
- شقير، يسرى حسين إبراهيم. (2017). العلاقة بين مفهوم الذات لدى الطفل الأصم وبين نظريته لمعاملة الأم والمعلمة له في الصفوف الرابع والخامس والسادس في مؤسسة افتتح للصرم في بيت لحم. المؤتمر العلمي المهني العربي لتعليم ودمج ذوي الاحتياجات الخاصة (الواقع والممارسة المهنية)، مصر.
- الصمادي، جميل، والسرطاوي، عبد العزيز. (٢٠١٨). الاعاقات الجسمية والصحية. دار الفكر للطباعة والنشر.
- قطب، عبد الله محمد علي. (2019). تطوير التأهيل المهني لمدارس التربية الخاصة بمحافظات الصعيد في ضوء الاتجاهات العالمية [رسالة دكتوراة غير منشورة]. جامعة بني سويف.
- محمد، آيات عبد الرحيم. (2018). دور التأهيل المهني في دمج الأشخاص ذوي الاعاقة الذهنية في المجتمع، نموذجا تجربة جمعية اسرتنا السوداني [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة النيلين.
- ملش، أمية محمد علي. (2021). برامج التأهيل المهني للأشخاص ذوي الإعاقة (المعوقات- ومتطلبات التطوير): دراسة ميدانية بإحدى مراكز التأهيل المهني بدولة الإمارات العربية المتحدة. المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، 5(24)، 215-236.
- كريسويل، جون. (٢٠١٩). تصميم البحوث الكمية- النوعية- المرحية (عبد المحسن عايض القحطاني، مُترجم). دار المسيلة للنشر والتوزيع. (العمل الأصلي نشر في ٢٠١٤).
- هلال، أسماء. (2018). تأهيل المعاقين. دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- هيئة رعاية الأشخاص ذوي الإعاقة. (2021). جاهزية القطاعات العامة والخاصة في المملكة العربية السعودية لإدماج وتمكين ذوي الإعاقة.
- وزارة التعليم. (٢٠١٥). الدليل التنظيمي للتربية الخاصة (الإصدار الأول).
- وزارة الصحة. (2021). الإعاقة.

- American International Medical University. (2017). *Disabilities: Causes, Diagnosis, and Management*
- American Association on Intellectual and Developmental Disabilities. (2021). *Definition of intellectual disability. Disability/definition* <https://www.aaid.org/intellectures>
- American Psychiatric Association. (2021). *level of intellectual disability.* <https://www.psychiatry.org/patients-families/intellectures>
- Awsumba, M., Balcazarb. E., & Keelb, M. (2020). Youth with disabilities: Are vocational rehabilitation services improving employment outcomes? *Journal of Vocational Rehabilitation*.52, 61–73. DOI:10.3233/JVR-191060
- Centers for Disease Control and Prevention (CDC). (2020). *Disability and Health Overview.*
- Kaya, Cahit. (2018). Demographic Variables, Vocational Rehabilitation Services, and Employment Outcomes for Transition Age Youth with Intellectual Disabilities. *Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities*,15(3),226-236. doi: 10.1111/jppi.12249
- Ipeson, Cathrerine., Arnold & Nansy., L, colling, Kele. (2019). Self – employment for people with disabilities: Enhancing services through interagency linkages . *Journal of Disability policy studies*, 15(15), 314-350, autsin.
- Jones, jewel., Leigh. (2018). Past Employment History and Coping Responses Of Individuals With Orthopedic Disabilities Seeking Vocational Rehabilitation Services. (Southern. Illinois- University- at- Carbondale) p:133 .
- Openshaw, Kristi P. (2021). The Relationship Between Family Functioning, Family Resilience, and Quality of Life Among Vocational Rehabilitation Clients. *The Disability and Equity in Education Commons.*
- Park, J. H (2020). Analysis of workers's perception for vocational rehabilitation of the mentally disabled. *Journal of the Korea Society of Computer and Information*, 25 (12), 253-259.
- United Nation. (2021). *5 things you should know about persons with disabilities.*
- World Health Organization. (2021). *Disability and health.* <https://www.who.int/news-room/fact-sheets/detail/disability-and-health>